أوزبكستان= =Wاندا =مشترك=إلى=الدول=المشاركة=في=منظمة=الأمن=والتعاون=في=أوروبا=للاستنجاد=بآلية=موسكو=بالنسبة= لأحداث=أنديجان

تناشد المنظمات الموقعة أدناه بهذا الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الاستنجاد بآلية موسكو فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت في مايو/أيار OMMR في أنديجان بأوزبكستان. فهذه الأحداث وما أعقبها تشكل تهديداً خطيراً لعملية البعد الإنساني لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وتقتضي رداً حازماً من جانبها.

ففي NP مايو/أيار OMMR، لقي مئات الأشخاص، بينهم العديد من المدنيين العزل، مصرعهم عندما فتحت قوات الأمن الأوزبكية النار بلا تمييز على المتظاهرين الذين تجمعوا في مدينة أنديجان بشرق أوزبكستان للتعبير عن تظلماتهم من السياسات القمعية التي تنتهجها الحكومة ومن الفقر واسع النطاق. وكانت عمليات إطلاق النار كما يبدو جزءاً من عملية لإنفاذ القانون تهدف إلى القبض على مجموعة من الأشخاص المسلحين الذين اقتحموا المباني الحكومية وتسببوا بهروب السجناء من السجن وقتلوا مسؤولين واحتجزوا رهائن في المدينة. بيد أنه بينما تتمتع الحكومة الأوزبكية بوضوح بحق وواجب تعقب مرتكبي تلك الجرائم، إلا أن هذا الهدف لا يبرر الاستخدام المفرط وغير المتناسب للقوة من جانب قوات الأمن.

وقد نفت الحكومة الأوزبكية ارتكاب أية أخطاء فيما يتعلق بأحداث أنديجان وتقاعست حتى اليوم عن اتخاذ أية تدابير فعالة للتحقيق في أعمال العنف ومحاسبة المسؤولين عن قتل المدنيين. وتشير الأنباء إلى أن لجنة التحقيق البرلمانية التي شُكِّلت في مايو/أيار OMMR ترتبط بشكل وثيق بالسلطة التنفيذية ولا تجري في الحقيقة تحقيقاتها الخاصة، بل تراجع النتائج التي قدمها إليها النائب العام. وقد رفضت الحكومة بثبات الدعوات التي صدرت لإجراء تحقيق دولي مستقل في الأحداث، بينما شنت حملة قمع على أولئك الذين طعنوا في الرواية الرسمية للأحداث. وفي الأشهر الماضية، جرى تخويف الشهود وأقرباء الأشخاص الذين فروا إلى قيرغيزستان والمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء السياسيين والصحفيين المستقلين، ووضعهم تحت المراقبة والاعتداء عليهم بالضرب واعتقالهم وإلقاء القبض عليهم بتهم ملفقة. كذلك حاولت السلطات تشويه سمعة نشطاء المجتمع المدني الذين شاركوا في الجهود التي بُذلت لكشف حقيقة أحداث مايو/أيار وتعبئة الرأي العام ضدهم، بما في ذلك عن طريق تنظيم مظاهرات تعبر عن "غضب الرأي العام".

وتعيد المنظمات الموقعة أدناه إلى الأذهان موافقة الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على النظر في الالتزامات التي تم التعهد بها في مجال البعد الإنساني لمنظمة الأمن والتعاون باعتبارها مسائل "تهم جميع الدول المشاركة بصورة مباشرة ومشروعة" وليست قضايا تتعلق "حصراً بالشؤون الداخلية للدول المعنية N كذلك أقرت الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون بأنها "مسؤولة تجاه بعضها بعضاً عن وضع الالتزامات التي عبرت عنها في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا موضع التنفيذ".O

ونحث الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من منطلق روحية هذه النصوص ومن قبيل الإلحاح، على تشكيل بعثة من الخبراء الدوليين للنظر في أحداث مايو/أيار التي وقعت في أنديجان، فضلاً عن التطورات اللاحقة المرتبطة بها، بصورة حيادية وشاملة. وسيشهد الاستنجاد بآلية موسكو على التزام الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بحماية حقوق الإنسان في أوزبكستان ويبرهن عن تصميمها على التأكد من وفاء الحكومة الأوزبكية بالالتزامات التي عبّرت عنها في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. بيد أنه من الضروري عدم استخدام آلية موسكو كبديل، بل كتكملة لتحقيق دولي مستقل في أحداث أنديجان دعت إليه المفوضة السامية للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان.

المنظمات الموقعة أدناه :
منظمة العفو الدولية
الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان
اتحاد هلسنكي الدولي لحقوق الإنسان
الرابطة الدولية لحقوق الإنسان

ولمزيد من المعلومات اتصلوا بـ :
ليديا أرويو، المسؤولية الصحفية في منظمة العفو الدولية المعنية بأوروبا وآسيا الوسطى على الهاتف QQ OM TQNP RRVV+
غاييل غريلهوت، المسؤولة الصحفية في الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان على الهاتف PP -N-QP RR ORNU+
بيتر زالماييف، مدير برنامج الرابطة الدولية لحقوق الإنسان الخاص بكومنولث الدول المستقلة على الهاتف N-ONO-SSN-MQUM+
جنيت شرودر، المسؤولة الصحفية في اتحاد هلسنكي الدولي لحقوق الإنسان على الهاتف QP-STS-TOR QUOV+

(N) وثيقة اجتماع موسكو لمؤتمر بعد حقوق الإنسان الذي عقدته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، P أكتوبر/تشرين الأول NVVN، الفقرة V من الديباجة.
(O) الفقرة T من ميثاق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الخاص بالأمن الأوروبي، الذي اعتُمد في اسطنبول العام NVVV.